

Distr.: General
4 June 2010
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أوجه عناية مجلس الأمن إلى الهجوم المسلح الذي شنته كوريا الشمالية في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٠ على السفينة تشيونان (PCC-772) التابعة لبحرية جمهورية كوريا، التي كانت تقوم بمهام الدورية في المياه الإقليمية لجمهورية كوريا على بعد ٢,٥ كيلومتر من الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة بايكريونغ. وقد أدى الهجوم إلى غرق طراد جمهورية كوريا التي يبلغ وزنها ١ ٢٠٠ طن، مما أفضى إلى مقتل ٤٦ جنديا من جمهورية كوريا كانوا على متنها.

وقد ثبت وقوع هجوم كوريا الشمالية في التحقيق الذي أجراه فريق التحقيق المدني - العسكري المشترك التابع لجمهورية كوريا باشتراك خبراء دوليين من أستراليا والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وفرقة العمل الاستخباراتية المشتركة المتعددة الجنسيات المؤلفة من جمهورية كوريا وأستراليا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة (انظر المرفق). واستنادا إلى الأدلة المادية التي جمعت من التحقيقات العلمية والموضوعية، تقرر أن غرق السفينة نجم عن انفجار تحت الماء بطوربيد صنع في كوريا الشمالية. وأثبتت نتيجة التحقيق أيضا أن هناك أدلة إضافية تقضي بشكل قاطع إلى استنتاج مفاده أن الطوربيد أطلق من غواصة تابعة لكوريا الشمالية. وهذا يثبت أن كوريا الشمالية مسؤولة عن الهجوم المسلح.

إن الهجوم المسلح الذي شنته كوريا الشمالية على سفينة البحرية التابعة لجمهورية كوريا هو انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة، واتفاق الهدنة الكورية لعام ١٩٥٣، والاتفاق المتعلق بالمصالحة وعدم الاعتداء وعمليات التبادل والتعاون بين الجنوب والشمال لعام ١٩٩٢. وعلى هذا النحو يشكل هجوم كوريا الشمالية والمسلح تهديدا للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية وما وراءها.



وتطلب حكومتي إلى مجلس الأمن أن ينظر في هذه المسألة على النحو الواجب وأن يتخذ الإجراء الذي يتناسب مع خطورة الاستفزاز العسكري الذي قامت به كوريا الشمالية وذلك ردعا لتكرار أي استفزاز آخر من جانبها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بارك إن - كوك

الممثل الدائم لجمهورية كوريا

لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة

نتيجة التحقيق في غرق السفينة تشيونان التابعة لجمهورية كوريا

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - عرض عام
٤	ثانيا - أساس التقييم
٦	ثالثا - الدليل القاطع
٦	رابعا - الاستنتاجات
	الضمائم
	الضميمة ١ السفينة تشيونان التابعة لجمهورية كوريا قبل الغرق (الصورة العليا) مقارنة بالبدن
٩	المتنشل (الصورة السفلى)
١٠	الضميمة ٢ إنحناء البدن إلى أعلى بسبب موجة صدمية وأثر فقاعي
١٠	الضميمة ٣ الآثار المختلفة للأضرار الناجمة عن موجة صدمية وأثر فقاعي
١١	الضميمة ٤ أجزاء الطوربيد المتنشلة من قاع البحر تضاهي في مواصفاتها طوربيد كوريا الشمالية
	الضميمة ٥ مضاهاة العلامات المكتوبة بحروف الهانغول (الحروف الأبجدية الكورية) الموجودة على
١٢	أجزاء طوربيد كوريا الشمالية

أولا - عرض عام

١ - أجرى فريق التحقيق المدني - العسكري المشترك تحقيقه مؤلفا من ٢٥ خبيرا من ١٠ من أكبر وكالات الخبراء الكورية، و ٢٢ خبيرا عسكريا و ٣ خبراء أوصى بهم المجلس الوطني، و ٢٤ خبيرا أجنيا يشكلون ٤ أفرقة دعم من الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة ومملكة السويد. ويتألف فريق التحقيق المدني - العسكري المشترك من أربعة أفرقة - فريق التحقيق العلمي، وفريق تحليل المتفجرات، وفريق إدارة هيكل السفينة، وفريق تحليل الاستخبارات.

٢ - ونورد النتائج التي توصل إليها الخبراء الكوريون والأجانب من خلال عملية تحقيق وإثبات اضطلع بها باتباع نهج علمي وموضوعي.

٣ - وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحقيقات والتحليلات التي أجريت بشأن تشوهات البدن الذي انتشل من قاع البحر (انظر الضميمة ١)، والأدلة المجمعة من موقع الحادث:

وفقا لتقييم الفريق حدث انفجار قوي تحت الماء تولد عن تفجير طوربيد متتبع للهدف أسفل ويسار غرفة التوربينات الغازية أدى إلى انغلاق وغرق السفينة تشيونان التابعة لجمهورية كوريا.

ثانيا - أساس التقييم

٤ - الأساس الذي استند إليه تقييمنا الذي مفاده أن غرق السفينة نتج عن هجوم طوربيدي هو ما يلي:

(أ) يتبين من القياس والتحليل الدقيقين للجزء المدمر من البدن (انظر الضميمة ٢) ما يلي:

١' حدوث موجة صدمية وتأثير فقاعي تسببا في انحناء كبير إلى أعلى للقرينة الرأسية الوسطى، مقارنة بحالتها الأصلية، واعوج لوح هيكل السفينة اعوجاجا حادا مع تجزؤ بعض أجزاء السفينة؛

٢' على السطح الرئيسي للسفينة، حدث كسر حول الفتحات الكبيرة التي تستخدم لصيانة المعدات في غرفة التوربينات الغازية ويوجد تشوه كبير إلى أعلى في الجانب الأيسر من السفينة. كذلك حُطّم وشوّه بشكل بالغ فاصل غرفة التوربينات الغازية؛

٣' اعوجّ إلى أعلى جزء مؤرخة السفينة ومقدمتها عند نقطة الانهيار. وهذا أيضا يثبت حدوث انفجار تحت الماء؛

(ب) وجدنا، من الفحص الشامل للسفينة من الداخل والخارج أدلة على حدوث ضغط مفرط على مُوازن العنفات، وهو آلية للحد من تمايل السفينة؛ وحدث ضغط مائي وأثر فقاعي على قاع البدن؛ وتقطع الأسلاك بدون وجود آثار لحرارة (انظر الضميمة ٣) وكل هذه الأدلة تشير إلى حدوث موجة صدمية وأثر فقاعي قويين تسببا في انغلاق السفينة وغرقها؛

(ج) حللنا أقوال الناجين من الحادث وأحد الحراس في جزيرة بايكريونغ؛

١' جاء في أقوال الناجين من الحادث أنهم سمعوا صوت انفجار مرة أو مرتين متزامنتين تقريبا، وأن رشاش الماء أصاب واجهة مرقب ميسرة السفينة الذي سقط من أثر الصدمة؛

٢' أفاد حارس على شاطئ جزيرة بايكريونغ أنه شاهد "عمود وميض أبيض" بارتفاع ١٠٠ متر تقريبا دام ثانيتين إلى ثلاث ثوان. والظاهرة المذكورة آنفا تتفق مع التدمير الناشئ عن أثر الموجة الصدمية والأثر الفقاعي؛

(د) فيما يتعلق بالفحص الطبي للجنود القتلى، لم يعثر على أي آثار لتقطع أو إصابات ناتجة عن حروق، لكن لوحظ وجود كسور وتمزقات. وجميع ذلك يتفق مع التدمير الناشئ عن أثر الموجة الصدمية والأثر الفقاعي؛

(هـ) فيما يلي نتيجة تحليل الموجات الاهتزازية والموجات دون السمعية الذي أجراه معهد العلوم الأرضية والموارد المعدنية بكوريا:

١' اكتشفت ٤ محطات حدوث موجات اهتزازية كثافتها ١,٥ درجة؛

٢' اكتشفت ١١ محطة حدوث موجتين دون سمعيتين بفاصل زمني قدره ١,١ ثانية؛

٣' الموجات الاهتزازية ودون السمعية تطابق موقعها مع موقع الانفجار؛

٤' ترتبط هذه الظاهرة بأثر الموجة الصدمية والأثر الفقاعي الناجمين عن انفجار تحت الماء؛

(و) يتبين من إجراء عمليات محاكاة عديدة لانفجار تحت الماء حدوث تفجير يتراوح وزن شحنته المتفجرة الصافي بين ٢٠٠ و ٣٠٠ كيلوغرام على عمق يتراوح

بين ٦ و ٩ أمتار تقريبا وعلى بعد حوالي ٣ أمتار إلى اليسار من مركز غرفة التوربينات الغازية؛

(ز) استنادا إلى تحليل تيارات المد والجزر بالقرب من جزيرة بايكريونغ، قرر فريق التحقيق المدني - العسكري المشترك أن تلك التيارات لا تمنع حدوث هجوم طوربيدي.

ثالثا - الدليل القاطع

٥ - فيما يتعلق بالدليل القاطع الذي يمكن أن يثبت استخدام طوربيد، جمعنا أجزاء مجموعة الدفع، بما في ذلك محرك الدفع والرفاصات وأحد أجزاء التوجيه من موقع الغرق. وتطابق الدليل من حيث الحجم والشكل مع المواصفات الواردة على الرسم المعروض في المواد التمهيدية التي تقدمها كوريا الشمالية إلى البلدان الأجنبية لأغراض التصدير (انظر الضميمة ٤). والعلامات المكتوبة بحروف الهانغول (الحروف الأبجدية الكورية) ورسمها كما يلي: ١ ㄱ (أي رقم ١) التي وجدت داخل نهاية مجموعة الدفع تتفق مع العلامات المكتوبة على طوربيد لكوريا الشمالية حصل عليه سابقا (انظر الضميمة ٥). وقد أتاح الدليل المذكور أعلاه للفريق أن يؤكد أن الأجزاء المنتشرة كانت مصنوعة في كوريا الشمالية.

٦ - كذلك أكدت النتيجة المذكورة آنفا أن الأسباب المحتملة الأخرى التي طرحت للغرق، بما فيها الجنوح، والانهيار الكلاسي، والألغام، والتصادم، والانفجار الداخلي لم يكن لها دور في الحادث.

رابعا - الاستنتاجات

٧ - فيما يلي موجز لآراء الخبراء الكوريين والأجانب بشأن الدليل القاطع الذي حصل عليه من موقع الحادث؛ وتشوه البدن؛ وأقوال الأفراد المعنيين؛ والفحص الطبي للجنود القتلى؛ وتحليل الموجات الاهتزازية والموجات دون السمعية؛ ومحاكاة الانفجار تحت الماء؛ وتحليل التيارات بالقرب من جزيرة بايكريونغ، وأجزاء الطوربيد المجمعة.

٨ - انفلقت السفينة تشيونان التابعة لبحرية جمهورية كوريا وغرقت نتيجة لموجة صدمية وأثر فقاعي تولدا عن انفجار طوربيدي تحت الماء.

٩ - حدث الانفجار على بعد ٣ أمتار تقريبا من مركز غرفة التوربينات الغازية، وذلك على عمق يتراوح بين ٦ و ٩ أمتار تقريبا.

١٠ - تأكد أن نظام الأسلحة المستخدم هو طوربيد شديد الانفجار يبلغ صافي وزن شحنته المتفجرة نحو ٢٥٠ كيلوغراما، صنع في كوريا الشمالية.

١١ - بالإضافة إلى ذلك، ترد فيما يلي النتائج التي خلصت إليها فرقة العمل الاستخباراتية المشتركة المتعددة الجنسيات، التي تتألف من خمس دول تضم الولايات المتحدة وأستراليا وكندا والمملكة المتحدة وتعمل منذ ٤ أيار/مايو:

- تمتلك القوات المسلحة لكوريا الشمالية أسطولا مكونا من حوالي ٧٠ غواصة، تتألف من قرابة ٢٠ غواصة من طراز روميو (٨٠٠ طن)، و ٤٠ غواصة من طراز سانغو (٣٠٠ طن) و ١٠ غواصات صغيرة جدا منها طراز بيونو (٧٠-٨٠ طنا)

- وتمتلك أيضا طوربيدات بقدرات شتى، منها طوربيدات مستقيمة المسار وطوربيدات متتبع للصوت وأثر المخر يتراوح صافي وزن شحنتها المتفجرة بين ٢٠٠ و ٣٠٠ كيلوغرام، يمكنها أن تحدث نفس القدر من الضرر الذي حدث للسفينة تشيونان التابعة لبحرية جمهورية كوريا.

١٢ - استنادا إلى النتائج المذكورة آنفا، مقترنة ببيئة العمليات في المنطقة القريبة من موقع الحادث، في تقديرنا أن غواصة صغيرة هي نظام أسلحة يعمل في ظروف بيئة العمليات هذه. وقد تأكد لنا أن بضع غواصات صغيرة تدعمها سفينة أم غادرت قاعدة بحرية لكوريا الشمالية في البحر الغربي قبل وقوع الهجوم بيومين أو ثلاثة وعادت إلى الميناء بعد الهجوم بيومين أو ثلاثة.

١٣ - علاوة على ذلك، تأكد لنا أن جميع الغواصات من البلدان المجاورة إما كانت في القواعد الأصلية لكل منها أو بالقرب منها وقت وقوع الحادث.

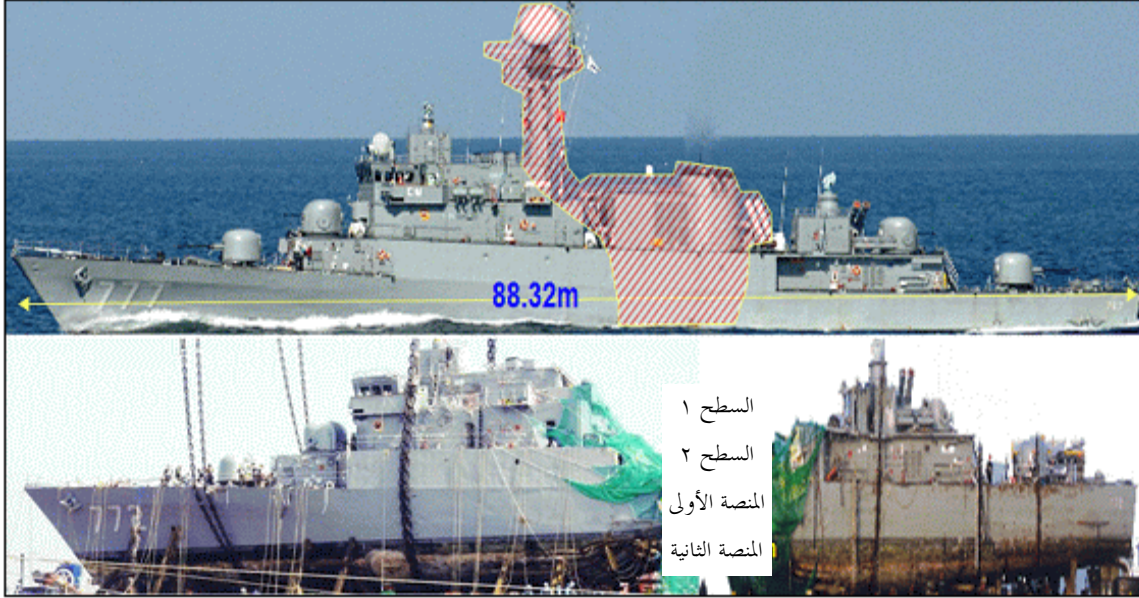
١٤ - إن أجزاء الطوربيد التي انتشلتها كراكة من موقع الانفجار يوم ١٥ أيار/مايو، وتشمل رفاصات الدوران المعاكس ذات الريش ٥x٥، ومحرك الدفع وجزء التوجيه، تتطابق تماما مع رسومات الطوربيد طراز CHT-02D الواردة في النشرات التمهيدية التي تقدمها كوريا الشمالية للبلدان الأجنبية لأغراض التصدير. وتتفق العلامات المكتوبة بحروف الهانغول ورسمها كالتالي: ١번 (أي رقم ١)، التي عثر عليها في نهاية جزء الدفع مع العلامات الموجودة على طوربيد لكوريا الشمالية حصل عليه في السابق. والطوربيدات الروسية والصينية توضع عليها العلامات بلغة كل منها. ويستخدم الصاروخ طراز CHT-02D صنع كوريا الشمالية وسائل لتتبع الصوت/أثر المخر ووسائل تعقب صوتي سلمي. وهو طوربيد

ثقل الوزن قطره ٢١ بوصة، ووزنه ١,٧ طن ويصل صافي وزن شحنته المتفجرة إلى ٢٥٠ كيلوغراما.

١٥ - واستنادا إلى جميع هذه الوقائع والتحليلات السرية ذات الصلة، توصلنا إلى استنتاج واضح مفاده أن السفينة تشيوانان التابعة لجمهورية كوريا أغرقت نتيجة انفجار خارجي تحت الماء بسبب طوربيد مصنوع في كوريا الشمالية. وتشير الأدلة بشكل دامغ إلى الاستنتاج الذي مفاده أن الطوربيد أطلق من غواصة تابعة لكوريا الشمالية. وليس هناك تفسير معقول آخر.

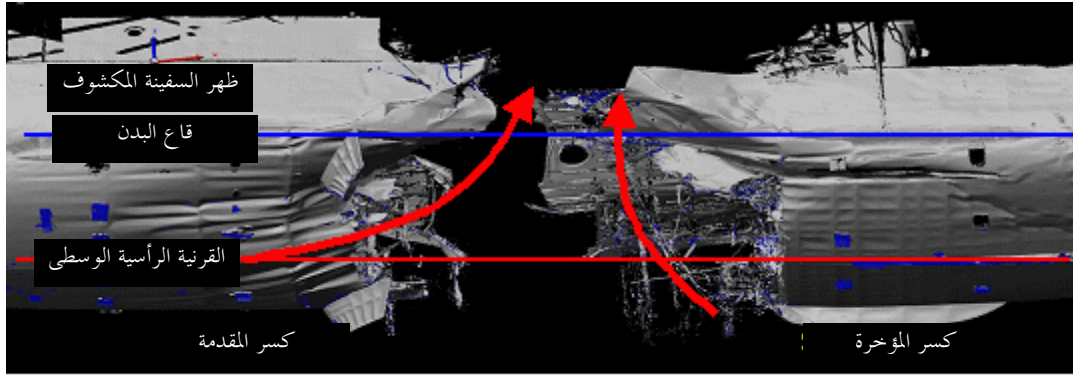
الضميمة ١

السفينة تشيونان التابعة لجمهورية كوريا قبل الغرق (الصورة العليا) مقارنة بالبدن المنتشل
(الصورة السفلى)



الضميمة ٢

انحناء البدن إلى أعلى بسبب موجة صدمية وأثر فقاعي



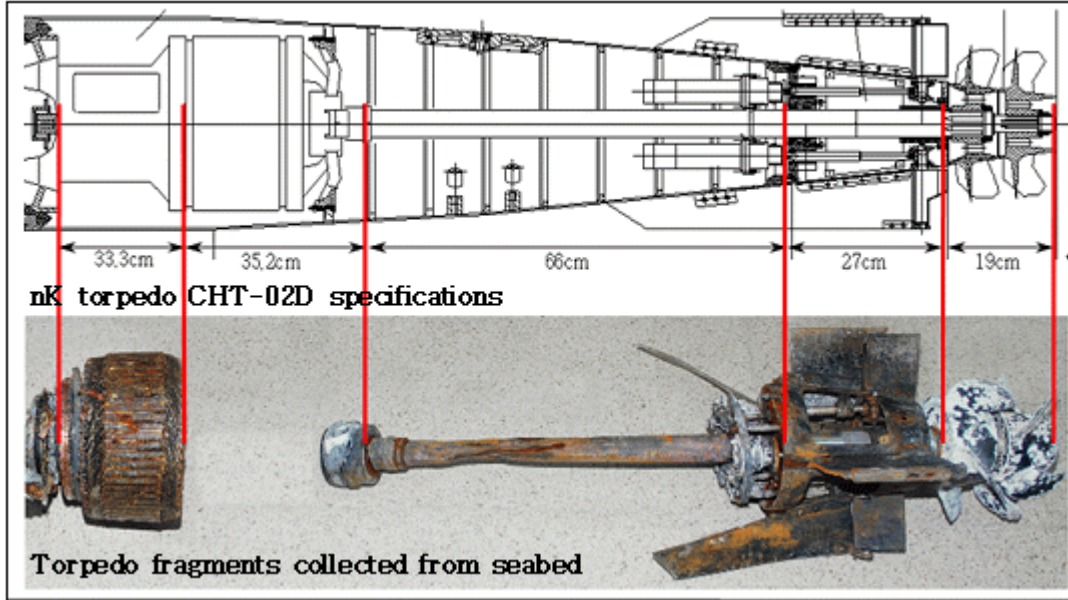
الضميمة ٣

الآثار المختلفة للأضرار الناجمة عن موجة صدمية وأثر فقاعي



الضميمة ٤

أجزاء الطوربيد المنتشرة من قاع البحر تضاهي في مواصفاتها طوربيد كوريا الشمالية



صورة الطوربيد CHT-02D الواردة في إحدى نشرات كوريا الشمالية لأغراض التصدير



* قطر الطوربيد: ٢١ بوصة (٥٩,٤ سنتيمترا)، وطوله: ٧,٣٥ أمتار، ووزن شحنته المتفجرة: ٢٥٠ كيلوغراما

الضميمة ٥

مضاهاة العلامات المكتوبة بحروف الهانغول (الحروف الأبجدية الكورية) الموجودة على
أجزاء طوربيد كوريا الشمالية



العلامات الموجودة بحروف الهانغول على جزء
الدفع من الطوربيد طراز CHT-02D



العلامات الموجودة بحروف الهانغول على
طوربيد لكوريا الشمالية حصل عليه في السابق